

تاج العروس من جواهر القاموس

" النِّبَّاج : الشَّديدُ الصَّوْتِ " وقد نَبَّجَ يَنْبِجُ نَبِيجاً . نَبَّجَ إِذَا خَاضَ سَوِيْقاً أَوْ غَيْرَهُ . قَالَ الْمُفَضَّل : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمَخْضُوضِ " الْمَجْدُوحُ " وَالْمَرْهَفُ وَالنِّبَّاجُ " لِلسَّوِيْقِ " وَغَيْرِهِ . وَفِي " كِتَابِ لَيْسَ " لابْنِ خَالَوَيْهِ يُقَالُ : نَبَّجْتُ اللَّابِنَ الْحَلِيبَ : إِذَا جَدَّ حَتَّتَهُ بَعُودٍ فِي طَرَفِهِ شَيْءٌ فَلَوْكَةً حَتَّى يُكْرِفَ وَيَصِيرَ ثُمَالاً فَيُؤْكَلُ بِهِ التَّمَرُ يُجْتَحَفُ اجْتِحَافاً . قَالَ : وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا بَنُو أَسَدٍ . يُقَالُ : لَابِنُ نَبِيجٍ وَمَنْبُوحٍ وَاسْمُ مَا يُنْبِجُ بِهِ النِّبَّاجَةُ . النِّبَّاجَةُ : " بِهَاءٍ : الْإِسْتِ " . وَالنِّبَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرَطِ . يُقَالُ كَذَبْتُ نَبَّاجَتُكَ إِذَا حَبَقَ . النِّبَّاجُ " كَكِتَابٍ : بِالْبَادِيَةِ " عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ يُقَالُ لَهُ نَبَّاجُ بَنِي عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ فَيْدٍ . وَفِي الْمَعْجَمِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [] السَّكُونِيُّ : النِّبَّاجُ : مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَى عَشْرَةِ مَرَاهِلَ بِهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ لَتَمِيمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . قَالَ : وَالنِّبَّاجُ هَذَا اسْتَنْبَطَ مَاءَهُ عَبْدُ [] بَنُ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ شَقَّاقَ فِيهِ عُيُونًا وَغَرَسَ نَخْلًا وَوَلَدَهُ بِهِ وَسَاكَنَهُ رَهْطُهُ بَنُو كُرَيْزٍ وَمِنْ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ مِنَ الْعَرَبِ وَمِنْ وَرَاءِ النِّبَّاجِ رِمَالُ أَقْوَارِ صِغَارٍ يَمْنَةً وَيَسْرَةً عَلَى الطَّرِيقِ وَالْمَحَجَّةِ فِيهَا أَحْيَانًا لِمَنْ يُصْعِدُ إِلَى مَكَّةَ رَمْلٌ وَقِيْعَانٌ مِنْهَا قَاعٌ بِوُلَانٍ وَالْقَصِيمِ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : .

أَلَا حَبِيبُ ذَا رِيحٍ الْأَلَاءِ إِذَا سَرَّتْ ... بِهِ بَعْدَ تَهْتَانِ رِيَا حُ جَنَائِبُ .
أَهْمُ بِبُغْضِ الرَّمْلِ ثُمَّتَ إِنْ نَنِي ... إِلَى [] مِنْ أَنْ أُبْغِضَ الرَّمْلُ
تَائِبُ وَإِنِّي لَمَقْدُورُ لِي الشَّوْقُ كُلَّمَا بَدَا لِي مِنْ نَخْلِ النِّبَّاجِ
الْعَصَائِبُ " مِنْهَا الزَّاهِدَانِ : يَزِيدُ بْنُ سَعِيدٍ " سَمِعَ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ وَعَنْهُ رَجَاءُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ رَجَاءِ الْبَصْرِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَبُو عَبْدِ [] " سَعِيدُ بْنُ بُرَيْدٍ كَزُبَيْرٍ " ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ . " وَ : أَعْرَى " وَتُعْرَفُ بِنَبَّاجِ بَنِي سَعْدٍ
بِالْقَرِيبَتَيْنِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَامَةِ غَيْبَانِ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْغَيْبُ : مَسِيرَةٌ يَوْمَيْنِ .
وَقَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ : .

إِذَا جُرَّتْ صَحْرَاءُ النِّبَّاجِ مُغْرَبًا ... وَجَارَتْكَ بِطَحَاءُ السَّوَاغِيرِ يَا سَعْدُ .

" فَقُلْ لِبَنِي الضَّحَّاكِ مَهْلًا فَإِنَّنَا الْأَفْعُوانُ الصَّلِيلُ وَالضَّيْغَمُ "

